

الرقم الصعب

### السعودية: ثمن باهظ جداً لسياسات نفطية انتحارية

◆ انعام خرّوبي

تصاعدت التحليلات، في الآونة الأخيرة، بشأن الوضع الاقتصادي المتدهور في المملكة العربية السعودية. وأشارت تقارير اقتصادية مختلفة إلى عجز متوقع في موازنة المملكة يقارب 150 مليار دولار، أي نحو 21.6 في المئة من الناتج المحلي السعودي الذي تشكل عائدات النفط نحو 90 في المئة منه، بالإضافة إلى مبلغ 360 مليار دولار تكبده مصدر النفط في الشرق الأوسط.

على ما يبدو، فإن عوارض وتداعيات السلوك الانتحاري للسعودية في أسواق النفط خلال الأشهر الأخيرة بدأت في الظهور. وإذا كان النفط وأسعاره قد صنعا أسطورة نفوذ الرياض الخارجي، وتماسك الوضع الداخلي فيها، فلا شك في أنّ انخفاض تلك الأسعار قد بدأ يخلق مشكلة تتداخل أصداؤها بين قصور أمراء وملوك الخليج والمؤتمرات والمنتديات الدولية.

المشكلة تكمن، وفق محللين، في سوء إدارة الثروات وتبديدها على شراء الذمم، والإنفاق السياسي، وعلى صفقات أسلحة بأرقام فلكية، كانت آخرها صفقة لاستيراد سفن حربية أميركية بقيمة 13 مليار دولار.

في العموم، يكاد يجزم المحللون بأن مرحلة الاستقرار والتقدّم في المؤشرات الاقتصادية الكلية قد انتهت، مع توقع حدوث تراجع في المؤشرات الاقتصادية الكلية كافة، على مدار عامي 2015 و2016.

في تقرير صدر أواخر تشرين الأول الماضي توقع صندوق النقد الدولي قيام السعودية بإغلاق جميع احتياطياتها المالية خلال السنوات الخمس المقبلة، وذلك في ظل هبوط أسعار النفط إلى أكثر من النصف منذ منتصف العام الماضي. وقد رسم التقرير صورة متشائمة للضغوط المالية على الرياض، على ضوء تناقص احتياطياتها المالية بنحو 12 مليار دولار شهرياً، وقيام الرياض بسحب ما تقارب قيمته 70 مليار دولار من استثماراتها الخارجية خلال الأشهر الستة الفائتة، وهي تحليلات تتقاطع مع ما أوردته صحيفة «فورين بوليسي» قبل أسابيع قليلة.

الصورة السوداوية للواقع الاقتصادي السعودي لا تقتصر على ذلك، إذ إنّ توقعات صندوق النقد تشير إلى إمكانية تراجع هذا الاحتياطي نهاية العام الحالي ليصل إلى 659 مليار دولار، بعدما كان سجّل 724 مليارات في بداياته.

وفي رأي بعض الخبراء الاقتصاديين، وعلى الرغم من أنّ الاحتياطيات المالية السعودية لا تزال كبيرة، فإنّ هذه المؤشرات والخسائر وعدم اليقين بشأن مدة الركود الحالي في أسعار النفط يتطلب سياسة لتخفيض الإنفاق، وهي السياسة التي تمثل مخاطر في حدّ ذاتها.

وفي سياق متصل، قالت مديرة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد أمس، إنّ كلّ دول الخليج بحاجة إلى مزيد من التعديلات على ميزانياتها للتكيّف مع تراجع أسعار النفط على المدى الطويل. ومن المعلوم، أنّ صندوق النقد الدولي يحثّ على أتباع سياسة لخفض الدعم وزيادة الدخل، عن طريق فرض الضرائب، إذا لزم الأمر.

حتى الآن، ليس هناك ما يدل على أنّ السعودية أدنى فكرة عن كيفية إدارة المازق المزجوج الذي وقعت أو وقعت نفسها فيه، وخصوصاً أنها تعتمد في استراتيجيتها للبقاء على المستوى الداخلي، أسوة بغيرها من دول الخليج، على تقديم الرعاية والخدمات والمنتجات المدعومة إلى مواطنيها، مقابل امتناعهم عن التخلي عن شؤون السياسة والحكم. وقد ضمنّت العقد الاجتماعي تلك، لوقت طويل، تهدئة التوترات السياسية والاجتماعية التي عرفت طريقها إلى المملكة في مراحل مختلفة، وليس آخرها أحداث «الربيع العربي» حين أنفقت الرياض أكثر من 50 مليار دولار لتوفير النفط الحرص والممتنجات الثانوية لسكانها.

كذلك، لا يمكن تجاهل أنّ الإنفاق الحكومي في السعودية يعتبر العنصر الأساسي في تنشيط الاقتصاد، وإذا كانت سياسة السحب من الاحتياطي النقدي السعودي قد تعرّضت للانتقاد بعض الأعمام ورجال الأعمال، على اعتبار أنها لا تقدم حلولاً طويلة الأجل وتكتشف فشل السياسات الحكومية في تأسيس قاعدة يعتدّ بها لقطاعات اقتصادية منتجة، فإنّ الغضب الشعبي في الكويت الذي ترتب على خفض دعم الديزل أعطى إنذاراً مبكراً للسعودية بشأن خطورة المضي في قرارات ترشيح الإنفاق.

من جهة أخرى، وعلى وقع الحاجة إلى إيجاد مخرج لل أزمة المالية والاقتصادية الراهنة في المملكة، تجد الأخيرة نفسها مرتبكة ومترددة في هذا الصد. ففي حين صرح وزير النفط السعودي علي النعيمي، قبل نحو أسبوع، بأنّ بلاده تدرس احتمال زيادة أسعار الطاقة المحلية، عاد وتراجع عن تصريحاته معتبراً أنّ المملكة ليست في حاجة ملحة إلى خفض المساعدة المالية التي تمنحها لمواطنيها في صورة أسعار مخفضة للطاقة. وفي هذا السياق، أفادت وكالة «رويترز» بوجود تعليمات وتوجيهات لترشيح الإنفاق الحكومي، الأمر الذي سينعكس بالتالي على المشاريع القائمة التي تنوي السعودية تنفيذها في الداخل، وعلى معدّلات يدخ «أصحاب السمو» في وقت تبدو فيه المغامرات السياسية لهؤلاء من اليمن إلى سورية والعراق، وإغداقهم الدعم الاقتصادي والمالي على حلفائهم الإقليميين أحد أبرز مسببات البيانات المالية والاقتصادية غير المشرفة بالنسبة إلى الرياض.

الوقت يمضي، فيما يزداد غرق المملكة في وحول السياسات المكلفة. كما أنّ خيارات الرياض السياسية الاقتصادية والمالية تضيق في زمن هبوط النفط، فما الذي تنوي فعله لتدارك الوضع؛ أغلب الظن أنّ خيارها سيكون الاستخدام المحسوب للاحتياطيات النقدية وتخفيض الميزانية تدريجياً، مع الحرص على عدم إثارة مشاعر السخط لدى فئات واسعة من الشعب الذي تعود طويلاً على المستويات المعيشية المرتفعة، والحر الذي يفرضه الزمن الإقليمي الحساس على الداخل السعودي حيث الخلايا النائمة للتعليمات المتطرفة في نمو مستمرّ.

المعادلة تبدو صعبة للغاية، فهل تكون ممكنة؟

## البناء

### الأمن العام: عين ثلاثية الأبعاد

◆ روزانا رَمال

منذ اندلاع أزمات «الربيع العربي»، وأجهزة الأمن الإقليمية والدولية واقعة تحت تأثير مفاعيل الأزمات المتدرجة، بشكل دراماتيكي، نحو كل ما يمكن أن تكون له علاقة به أو يقع ضمن البلدان المستهدفة، فانعكست جازمية تامة ومطلقة جعلت من الأحداث السياسية خبراً أول لدى هذه الأجهزة تستشرف من خلالها الاستعدادات المطلوبة قبل وقوع أي طارئ لأنّ أي تهاون، في هذا الإطار، لن يفيد.

«إسرائيل» تتقدّم نحو دعم حركات التطرف، كحركات دعم تكريس أجهزتها الأمنية والاستخبارية، بصفتها الأكثر تفوقاً في المنطقة، وليست الحرب القائمة اليوم إلا حرب تفكيك الجيوش وأجهزة الأمن والاستخبارات، قبل تغيير الأنظمة وهي غير قادرة على أن تتفاعل مع أي جديد إذا كانت هذه الأجهزة خاضعة للمعجبة خارجة عن المصلحة العامة.

لهذا السبب تحتاج كل الثورات والحركات الشعبية، مدعومة كانت أو فوقية، إلى مساندة أجهزة الأمن التي غالباً ما تقوم بواجبها ببسط السيطرة على الشارع كي لا يفلت زمام الأمور وتعمّ الفوضى، مع التشديد الأمني على مراقبي الحدود كافة ونقاط التفتيش، كي لا يفتح الباب على مصراعيه أمام استغلال أي طرف خارجي للفوضى.

تدخل الحركات الإرهابية عموماً من بوابة الفوضى، هكذا تقول التجارب الليبية والسورية والعراقية، ومن دون الفوضى المدروسة لا يمكن لهذه الجماعات أن تحدث أي تقدم. وقد تجسّد الأمر في خروج آلاف المحتجّين للمطالبة بتحسين معيشتهم، فاندلعت بين وجهات ليل قوى الأمن وبينهم حتى تحقق التبرير المشهود لنهول حركات دعم المظاهرات، وبالحدود «مطلوبية»، هؤلاء المظالمين، فتستخدم السلاح ليتطور المشهد فتوجه رصاصاتها نحو الجسم الأمني مباشرة حتى يقع في صفوف عناصره بعض

الزُمباب فتفتك جيوش وأجهزة أمنية ضمن هذه المعادلة. فكيف إذا كانت الأرض خصبة بالنزاعات الطائفية وواعدة بنجاح تكريس الفوضى؟

دخل تنظيم «داعش» كلاً من سورية والعراق على انقاض الفوضى الحاصلة من اقتتال عشاري ومذهبي وخلافات مع السلطة. احتجاجات شعبية قادت إلى تدهور شديد فاحتد خروفاً وحيوانات وسقطت أجهزة أمنية وسلمت محافظات، برمتها، إلى التكفيريين.

إذا، لا يمكن للإرهاب وضع يده على أي بقعة لا تزال فيها القبضة الأمنية محكمة وغير خاضعة لمخاطر الوقوع في فترات الخرق الاستخبارية، وهنا فإن دور الأجهزة الأمنية يكمن في رفع التشديد والحزم والجديّة ومنسوب الوحدة الوطنية في صفوف عناصرها في لعبة أمنية خطيرة ترعاها العين «الإسرائيلية» بشكل جيد.

المشروع المتطرف في المنطقة يخدم «إسرائيل» بشكل كبير، لأنها تعاني من مخاطر نشوء حركات مقاومة تتقدم نحوها بنسبة كراهية شديدة الدقة لم تعد قادرة على مواجهة صمودها بحروب مفتوحة تآكل من لحمها الحي واقتصادها، فكان لا بد من إشغال الجيوش والأجهزة الأمنية بالفوضى الخلاقة وهي مشروع المحافظين الأميركيين الجدد الذي طرح منذ غزو العراق وإسقاط نظام صدام حسين الذي بدأ أنه مشروع قابل للسيطرة وليس مشروعاً خارجاً عن الإرادة الأمنية الأميركية.

واليوم يقع المشروع نفسه، تحت السيطرة الأمنية الأميركية أيضاً؛ ولا شيء في هذه المنطقة التي تُسمى في الفكر السياسي «قلب العالم» خارج عن قدرة ضبط أطرافها له.

أنبتت الأجهزة الأمنية السورية وبعيا وبقتلتها وتبنيها إلى وجود مخطط سيطبخ بكل ما بُني من مؤسسات في الدولة، لذلك صمدت إلى حد كبير ومشهود، برغم وجود اشكاقات في بداية الأزمة، فلم يسقط النظام وتماست الدولة ولا تزال

### زوار بري يؤكدون تصميمه على إنهاء الملفات الملحّة



بري مستقبلاً الخازن في عين التينة

عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري تطورات مع زواره في عين التينة، حيث استقبل وزير الاتصالات بطرس حرب وعرض معه الوضع العام وأجواء الجلسة التشريعية.

وقال حرب بعد اللقاء: «نحن على مشارف دعوة إلى جلسة تشريعية فرضتها ضرورة القضايا المطروحة والأخطار التي يتعرض لها لبنان، في حال لم نقر بعض القوانين والاقتراحات التي تحمي وجوده على الصعيد الاقتصادي والدولي».

وردّ على سؤال حول جدول أعمال الجلسة أجاب: «هناك جدول أعمال للجلسة، ونحن نتكلم مع الرئيس بري كيف يمكن أن نشجع الكتل النيابية التي لها تحفظات لكي تشارك في هذه الجلسة، وما هي الأمور التي قد تسهل حضورها».

ولفت إلى أنّ موضوع النقابات «هو موضع اهتمام كبير وأهل أن تتوصل الحكومة وبلدية الرئيس والوزير شبيب والجلسة المكلفة إلى إيجاد المخرج المطلوب لأنه قضية ملحة لا تقبل التأجيل».

ثم استقبل بري رئيس المجلس العام الماورني الوزير السابق ودعب الخازن الذي قال: «تداولنا في المهوم الكبرى التي تتراجع على آليات العمل التشريعي والحكومي، وسط هاجس التهديدات المالية الخارجية المترتبة بالأوضاع الاقتصادية». وأكد الرئيس بري تصميمه على إنهاء الملفات الملحة، لاسيما تلك المتعلقة بالقواعد المالية المتبعة دولياً، لتلاجرم لبنان من القروض والمساعدات المخصصة له. هو على تواصل مع كلّ الأطراف

### باسيل: الضغوط والأولويات نحددها مجتمعين

أكد رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل أهمية «تأمين متطلبات الحياة الضرورية للمواطن كي يبقى في أرضه، ومن أهمها المياه».

وخالف جولة في قضاء البترون دشّن خلالها مشاريع آبار ومضخات للمياه، رأى باسيل أنّنا «في مرحلة عندما نتحدث خلالها عن ضرورة التشريع، فهو أمر ضروري بالفعل»، وقال: «هذا الموضوع قد اختلفنا بشأنه مع أقرنا مسيحيين ووطنيين لبنانيين، ولكننا قبلناه تحت ضغط الضرورة ولا تحت اعتبار وجود تشريع عادي، لذلك فإنّ الضرورات نحددها مجتمعين ولا يحتكر تحديد أولويات البلد أي أحد ولا يحدد هو بذاته ما هي الضرورة، وكما هو الوضع في البلد، لا يوجد ضرورة أهم من الضرورة المعيشية، وهي قضية النقابات حيث يعترف الجميع بأنّ حلها هو عدم الديدات، وقد أنّ الأوان بعد سبع سنوات أن تأخذ البلديات حقوقها وعائداتها من الخليوي».

وأضاف: «أما الضرورة الثانية فهي أنّ يبقى هناك لبنانيون في هذا البلد ونعيد لهم جنسيتهم، أي إعادة الجنسية إلى اللبنانيين، وهذا هو موضوعنا، وليس منح الجنسية اللبنانيين لغير لبنانيين، وذلك بهدف تقوية الهوية اللبنانية وليس عبر السعي إلى إضعافها بهويات أخرى».

وتابع: «إنها أولويتان لا تعلق عليهما أولوية، والأمر الباقي يأتي في مراحل ثانية، على أمل أن نبقى دائماً موحدين في أهدافنا ونعمل سوياً لنحقق للمواطنين حقوقهم وما لهم علينا».

وختم: «إنها مرحلة أساسية نؤكد خلالها أننا نكون أقوياء بوجدتنا، وبوجدتنا على الأمور الصحيحة، ولا يوجد أصح من الهوية اللبنانية».

وخلا مشاركة في عشاء «هيئة الشياح في التيار الوطني الحر»، مطعم الأمين في الجمهور، أكد باسيل أنّ «مهمتنا في التيار متابعة العمل، وأن لا

### قهوجي يعرّى تدشين مهبط للمروحيات في مستشفى سيدة المعونات

أقيم في مستشفى سيدة المعونات الجامعي في جبيل، احتفال برباعة قائد الجيش العماد جان قهوجي وحضوره، تمّ خلاله تدشين مهبط الطائرات المروحية، شارك فيه النائب وليد الخوري، الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الأبّي طنوس نعمة، القيم البطريركي الأب شربل بيروتني، قائممقام جبيل نجوى سويدان فرح، مدير المخاربات في الجيش العميد الركن إدمون فاضل، رئيس دير سيدة المعونات مدير المستشفى الأب ميلا طربييه، تقيب أصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون، والجسم الطبي والإداري في المستشفى.

بداية، التقى نعمة كلمة تودّع فيها بالجهد والتضحيات التي يقدمها الجيش في الحفاظ على الوطن.

وتوجه إلى قائد الجيش، مؤكداً أنّ الرهبانية اللبنانية المارونية في جانبكم، إلى جانب الجيش اللبناني، إلى جانب مدرسة القيم والأخلاق، مدرسة الشرف والتضحية والوفاء، وقد انطبعت في ملامحك إشرافاً هذه القيم، فتسهمون كل مرة في الدفاع عن الوطن في حمايته وحفظ أمنه واستمرار استقراره.

وتضيفون مكرمة على مكرمة في خدمة المصاب والجريح والمريض، عسكرياً كان أم مدنياً، عبر تأمين سرعة الانتقال بواسطة المروحيات.

ثم تحدث قهوجي، لافتاً إلى أنّ هذا الإنجاز المشترك للجيش والمستشفى معاً، إنما يؤكد، مرة أخرى، الرغبة الصادقة في تطوير مسيرة التعاون بين الجانبين، وبالنسبة إلىنا كمؤسسة عسكرية، نرى في هذه المبادرة الجديدة دليلاً إضافياً على الروح الوطنية العالية المتجذرة في نفوس أبناء الهيئة اللبنانية - المارونية والقيمين على مستشفى سيدة المعونات والتي تجلّت سابقاً في الدور الأساسي والفاعل الذي قام به المستشفى لمعالجة العسكريين المصابين خلال جميع المواجهات والمعارك التي خاضها الجيش، وخصوصاً معركة نهر البارد، وتجتلي الآن يومياً في التعاون مع الجيش لتطبيق العسكريين وعائلاتهم، على أفضل وجه، كما في التعاون العلمي مع الجامعات المعانة للرهبنة في مختلف المجالات والمستويات الطبية».

وفي الختام تمّ عرض وثائقي عن هبوط المروحيات وزيارة الموقع.

### أخبارها

اعتبر وزير سابق أنّ الموقف السلبى لـ«التيار الوطني الحر» و«القوات اللبنانية» من الجلسة التشريعية، بسبب عدم إدراج قانون الانتخابات في جدول أعمال الجلسة، كان يمكن أن يكون تأثيره أكبر بكثير لو أنّ الطرفين متفقان على واحد من مشاريع واقتراحات القوانين الانتخابية المطروحة، مع العلم أنّ الاختلاف بينهما مستمرّ على هذا الصعيد، ولم يظهر أيّ معطى جديد يشي بتجاوزهما هذه العقبة...  
التيارات السياسية تحوّلها، معاً، لمواجهة مخاطر التفكير والاستهداف، بالممكن والمتاح. رغم أنها وقعت أسيرة السياسات والتجاهلات التي كادت تطيح بها بعد سلسلة تفجيرات استهدفتها.  
لبنان الغارق في أزmate يبدو أكثر البلدان دراية لكل هذه المخاطر ولكل ما يحدث حوله، علماً أنه شهد أقصى عمليات التفجير ومحاولات التقدّم نحو قرارة الحدودية وعمليات انتحارية داخل بيروت وأماكن عدة أخرى، ولا يزال القلق يراود اللبنانيين عند كل استحراق لكّن المحاولات الخطيرة قشلت تباعاً، خصوصاً لدى ترهيب عناصره الأمنية بالخطف وبث الشقاق.  
اللائق وسط هذا الواقع، جهاز الأمن العام اللبناني الذي يُظهر توازناً شديداً وجديّة في التعاطي مع الأحداث المحيطة بما يعكس إسماعه التام مع الأجهزة الأمنية الأخرى ومتابعة بحثية وعلمية لتفخيرات المنطقة وانسجام مع كل ما يندرج في إطار حماية هوية لبنان وإبعاده عن مخاطر التفكك. وعلى هذا الأساس، تتوالى إنجازاته الأمنية بإبعاد ثلاثية الفاعل، ويحصل كل إنجاز تفسيراً؛ فالجهاز نجح أولاً في كشف خلايا تجنيس «إسرائيلية» داخل البلاد وأحدتها في الجنوب. وثانياً، نجح في ملائحة خلايا تفكيرية أبرزها عملية توقيف الإرهابي أحمد الأسير، إضافة إلى حزم حدودي مطلق من دون تهاون أو تراخ.  
الأمن العام يكشف اليوم «الإسرائيلي» المتزايد، إقليمياً، بإزياد الحركة النشطة لشبكات الإرهاب والتجنس، لكنّ الأهم أنّ الجهاز وضع نفسه في خانة مواجهة المخططات «الإسرائيلية» والتفكيرية بعنوان عريض جعل منه شريكاً للقاومة في البلاد، مؤسساً لمعادلة أمنية جديدة مشتركة، على الرغم من محاولات البعض فض المعاهدات السابقة التي نشأت بينه وبين الجيش.

### رئيسة وزراء النرويج تبحث مع المسؤولين أوضاع النازحين سولبرغ؛ لبنان المستقر مهم لكل المنطقة



سلام ونظيرته النرويجية خلال المؤتمر الصحافي المشترك في السراي (اللاتي ونهرا)

في إطار زيارتها الرسمية للبنان، جالت رئيسة وزراء النرويج إيرنا سولبرغ على رأس وفد، على المسؤولين والمؤسسات وعرضت معهم التطورات في لبنان والمنطقة وتداعيات الأزمة السورية، وجرى التركيز في شكل أساسي على ملف النازحين.

وفي عين التينة، التقت سولبرغ ورئيس مجلس النواب نبيه بري، في حضور المستشار الإعلامي علي حمدان.

ثم زارت نظيرها رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية، حيث عقدا مؤتمراً صحافياً مشتركاً، استقبله سلام بالقول: «أتحت لنا الفرصة اليوم لإجراء محادثات ودية وبناءة، عرضنا فيها الدور الذي يمكن أن تلعبه النرويج للدفع في اتجاه إيجاد الحلول الممكنة لكل هذه الأزمات. فالنرويج، بما تعرفه عنها من نية صادقة للمساعدة على نشر الاستقرار، والابتعاد عن أي غرضية سياسية خاصة، قادرة على الإفادة من مكانتها، ومن وجودها على ساقطة واحدة من جميع الأطراف. من أجل لعب دور بناء في البحث عن حلول ملموسة لمشاكل مختلفة».

ولفت سلام إلى «الدعم الذي تقدمه النرويج إلى لبنان، في إطار المشاريع التي تمولها وتشرف على تنفيذها، مثل مشاريع إعادة التشجير وبرنامج النفط من أجل التنمية الذي يهدف إلى دعم اللبنانيين وتعزيز قدراتهم في تطوير وإدارة قطاع النفط والغاز». لافتاً إلى أنّ النرويج «كانت من أوائل المساهمين في الصندوق الائتماني المتعدد المانحين، الذي أنشأته مجموعة الدعم الدولية للبنان بالاشتراك مع البنك الدولي».

وأثنى على «الدور الذي لعبته النرويج من خلال العشرين ألف شاب وشابة الذين شاركوا في قوات يونيفيل والذين عمّلوا على حفظ السلام في منطقة مهمة في لبنان».

ورداً على سؤال، شدّد رئيس الحكومة على «أهمية الدور الذي تقوم به أوروبا في موضوع استقبال النازحين السوريين».

أملاً أنّ تجد أوروبا الحلول اللازمة لموضوع اللاجئين السوريين وأنّ تقوم بمساعدة البلدان التي تاتي النازحين السوريين، بالإضافة إلى إيجاد الحلول اللازمة للأزمة السورية».

وأضاف: «إنّ لبنان حصل على دعم كبير من النرويج، لا يزال مستمراً، في موضوع اللاجئين، ولم يتغير في

### الحصل يلتقي قباني

استقبل الرئيس سليم الحص، في منزله عائشة بكار، مفتي الجمهورية السابق الشيخ محمد رشيد قباني. وبعد اللقاء، قال قباني: «زيارتي للرئيس الدكتور سليم الحص، كانت للاطمئنان على صحته وعافيته، فوجده بخير والحمد لله، وتداولنا مع دولته في القضايا الساخنة في لبنان والعالم العربي وأطلعناه على نظرتنا إلى الأمور عامة».

وأضاف: «من وجهة نظرنا، إنّ السياسة في لبنان وفي المنطقة العربية، قد أصبحت مغالبا ما بين كر وفر، ومدولة تتعاقب الليل والنهار حول الأرض في دوامات لا تنتهي، يختلط فيها الداخل والخارج والوطني بالأجنبي، والجمهور سواء اللبناني أو العربي هو الضحية التي تتلوى من الكرم، فمن قطع اللبل المظلم تدع الحليم حبرانا، وهذا كله نتيجة سياسات الضعف والفرقة والخلافات والنزعات الاستقطابية وعدم وحدة العرب طيلة السنوات العجاف الماضية، من تاريخ رحيل الإنتداب الأجنبي عن البلدان العربي، وزرع الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وروسيا والأمم المتحدة المستعرة اليهودية الأجنبية المحتلة في فلسطين العربية وتسعيها لإسرائيل».

وتابع: «نتيجة لذلك كله، أصبح لبنان وبلاد العرب فريسة للتآكل والتفرّق الداخلي من جهة، وطعنا سحريا للدول الأجنبية ومطامعها ومصالحها في لبنان والمنطقة العربية».

### نشاطات

استقبل متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس الياس عودة عضو الكونغرس الأميركي مايك بومبيو وعرض معه التطورات. وكان بومبيو وزوجته شاركا في القداس الإلهي الذي ترأسه عودة.

جال تيمور وليد جبيلاط في عدد من قرى وبلدات إقليم الخروب، يرافقه النائب علاء الدين ترو والمدير العام لوزارة المهجرين أحمد محمود ووكيل داخلية الحزب التقدمي الاشتراكي في الإقليم سليم السيد.

وكانت المحطة الأولى في بلدة شحيم، بعدها انتقل جبيلاط والوفد المرافق إلى بلدة اتمقل، ثم إلى بلدة جون. واختتم جبيلاط جولته في بلدة علمان.